العلاقة بين مستويات معالجة المعلومات ومهارة التحدث لدى أطفال الروضة

The relationship between information processing levels and speaking skill among kindergarten children.

إسراء عبد العظيم محمد مجلي

بحث تكميلي ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص (العلوم النفسية)

أ.د. نادية عبده عواض أبو دنيا
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعـة حلوان

م.د. محمد عاطف محمد محمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعـة حلوان

٢٠٢٤/٢٠٢٥م

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من العلاقة بين مستويات معالجة المعلومات (المستوى السطحي، المستوى المتوسط، المستوى العميق) ومهارة التحدث بمكوناتها الفرعية (التسمية، التعبير الشفهي، الطلاقة اللفظية، السرد القصصي) لدى أطفال الروضة. وتكونت عينة البحث الأساسية من ٢٤ طفلا من أطفال الروضة، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس مستويات معالجة المعلومات، واختبار التحدث إعداد الباحثة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مستويات معالجة المعلومات(المستوى السطحي، المستوى المتوسط، المستوى العميق) والتحدث ومهاراته الفرعية(التسمية، التعبير الشفهي، الطلاقة اللفظية، السرد القصصي)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المستوى السطحي، ومهارة التسمية لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية(مستويات معالجة المعلومات– مهارة التحدث– أطفال الروضة).

The relationship between information processing levels and speaking skill among kindergarten children.

Abstract

The current research aimed to investigate the relationship between levels of information processing (shallow, medium, and deep levels) and speaking skills along with its subcomponents (naming, oral expression, verbal fluency, and storytelling) among kindergarten children. The sample consisted of 24 kindergarten children. To achieve the research ame, a measure of information processing levels and a speaking test developed by the researcher were used. The correlational descriptive method was employed. The results revealed a statistically significant relationship at the 0.01 level between information processing levels (shallow, medium, and deep) and speaking skills, including its subcomponents (naming, oral expression, verbal fluency, and storytelling). Additionally, a significant correlation at the 0.05 level was found between the shallow level and the naming skill among kindergarten children.

Keywords: (information processing levels - speaking skill - kindergarten children).

مقدمة:

تُعد اللغة من أرقى مظاهر النشاط الإنسانى، ومن أبرز وسائل الاتصال بين الأفراد والعامل الأساسي في معرفة ما يدور حولنا من أحداث، وعن طريقها يتمكن الأفراد من فهم أفكار الآخرين ومعرفة مشاعرهم، وانفعالاتهم، وحاجاتهم وإفهامهم ما يجول بخاطره، وبها يتبادلون المعارف والمعلومات، وعن طريقها يكتسب المتعلم العلوم المختلفة، كما أن اللغة تحافظ على التراث الثقافي والحضارة الخاصة بالأمم قاطبة. فهي الجسر، الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل وهي قوالب الفكر، الذي تصاغ فيه المعلومات والأفكار.

فاللغة هي ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات، وهي ما يربط الناس مع بعضهم البعض عبر مختلف الحدود، وهي وسيلة النجاح في أي عمل، فاللغة هي الوسيلة التي نقوم من خلالها بترتيب أفكارنا، إعادة صياغتها والتعبير عنها (السيد عبد الحميد، ٢٠١٩).

والجدير بالذكر أنه لكي يتعلم الطفل اللغة فلا بد له من أن يتعلم مجموعة من الأنظمة المتفرعة عن اللغة والمتعلقة بالصوت، القواعد، المعاني، المفردات، والاستخدام الصحيح للغة في السياق المناسب، وبذلك فإن معرفة اللغة تعني معرفة علم الأصواتPhonology، الصرف Morphology، النحو Syntax، معاني الكلمات والجمل Semantic، واستخدام اللغة عمليا واجتماعيا Pragmatic (عبدالرحمن خليل،٢٠٢٠).

كما أن اللغة من أبرز الجوانب التي يحتاجها الطفل في حياته فهي وسيلة اتصال وتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أداةً للتفكير والتعبير عن أفكاره فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات نسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه ومجتمعه وآرائه ومعتقداته (عبد الرؤوف محفوظ، ٢٠٠٥). فنجد المهارات اللغوية من بين جوانب النمو للطفل عامة، هي من أكثر الموضوعات لفتاً للنظر، وجذباً للاهتمام وذلك لأنها تؤدي دوراً مهما في حياة الطفل، فهي أداة للاتصال، وآلة إشباع الحاجات النفسية لديه ، فالعلاقة بين اللغة والتفكير علاقة وطيدة، فاستخدام الانسان للغة من أهم الخصائص التي تميزه عن باقي الكائنات الحية (ليلى كرم الدين،٢٠٠٧).

ويعد الاهتمام بالمهارت اللغوية وتنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة الركيزة الأساسية للاتصال والتواصل والعنصر الفاعل لإدراك العالم، فهي الجسر الواصل بين خصوصية الذات وعمومية الموضوع، فاللغة أعظم ما ابتكره وأبدعه الإنسان، فضلاً عن أن المهارت اللغوية إحدى الدعائم القوية لإكساب الطفل المعارف والخبرات، وتساعد في إطلاق طاقاته الخيالية وقدارته الإبداعية (أمل خلف،٢٠١١).

وقد اتجهت الدراسات والبحوث المعاصرة إلى التركيز على المشكلات والعمليات المعرفية التي تقف خلف صعوبات التعلم، وقد أخذت البحوث والدراسات أشكالا متنوعة، فمنها ما اتجه إلى وجهة النظر السلوكية ومنها ما اتجه إلى وجهة النظر المعرفية في تفسير صعوبات التعلم وعليه فقد تنوعت الأساليب التربوية التي تهدف إلى علاج صعوبات التعلم عند التلاميذ ، وقامت كثير من الأساليب على أساس علاج جوانب القصور التي تؤدي إلى المشاكل الدراسية والسلوكية مثل القصور في الفهم واللغة وذلك بهدف تحسين المستوى الأكاديمي لدى هذه الفئة، وتعتبر اللغة في هذا الجانب مرتكزاً أساسياً لتنمية شتى المهارات الأخرى التي يكتسبها الفرد في مختلف مراحل نموه، كما أن جميع المهارات اللغوية متداخلة ومتشابكة وأي مهارة يكتسبها الفرد تساعده على اكتساب المهارات الأخرى، وتتكون اللغة بصفة عامة من مجموعة من المهارات وهي : الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعدم اكتساب هذه المهارات، أو أي منها يؤدى إلى صعوبات تعلم فى جميع المواد الدراسية (هدى الناشف ، ١٩٩٨) .

ومن هنا جاء الاهتمام بمهارات التحدث موضوع البحث حيث أن علاقة مهارتي الاستماع و التحدث علاقة تفاعلية فالطفل يتعلم الكلام والإصغاء قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، كما أن الطفل لا يمكن أن يتعلم كيف يقرأ أو يكتب قبل أن يتعلم كيف يكون مستمعاً ومتحدثاً جيداً وبالتالي يكون مستعدا للقراءة (وحيد عبد الرشيد، ٢٠١٠). فاللغة هي وسيلة الطفل الأولى للاتصال، فضلاً عن أنها تساعده على تطوير مهارات معقدة مثل الادراك، وتكوين صور فكرية معينة (عدي محمد، ٢٠١١). فقد أوصت دراسة أحمد بركات(٢٠١٧) بضرورة اكساب الأطفال المهارات اللغوية اللازمة وخاصة في سن ما قبل المدرسة.

ومع ظهور علم النفس المعرفي أثبت بأن اللغة واضطراباتها لا يمكن دراستها بمعزل عن الوظائف المعرفية الأخرى كالادراك والتركيز والفهم والذاكرة، فهو يهتم بدارسة كيفية استعمال الفرد للمعلومات وآليات تخزينها وطرق استعمالها، فأصبحت تدرس اللغة في علاقتها مع بقية النشاطات الأخرى. وتعتبر الذاكرة من بين العمليات المعرفية الأكثر أهمية في النظام المعرفي للفرد وذلك لتدخلها في معظم المعالجات والعمليات المعرفية فهي نظام معرفى معقد له دور فعّال في اكتساب اللغة، وبالتالي فمن الممكن أن أي اضطراب على مستوى الذاكرة يصحبه أو ينتج عنه اضطراب في اللغة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة فاطمة الزهراء بوعزة (٢٠١٧) بأن الأطفال الذين يعانون من تأخر اللغة أظهروا عدم القدرة على استعمال الوظائف المعرفية واللغوية والعقلية كما أنهم لم يحسنوا استعمال الاستراتيجيات المعرفية المتمثلة في التركيز والانتباه والفهم والادراك لتخزين المعلومات واسترجاعها بالشكل الصحيح.

هذا ويعتبر تجهيز المعلومات أحد اتجاهات علم النفس المعرفي وقد فسره العديد من العلماء بأنه عملية معالجة المعلومات داخل الدماغ وأن طرق المعالجة تتضمن العمق الذي تعالج به هذه المعلومات وهي تمتد بين السطحية والعمق (آية عبد اللطيف، ٢٠١٨).

وفي هذا السياق اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التى تناولت معالجة المعلومات وتجهيزها ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة منى رضوان(٢٠٢٠) التي هدفت لقياس العلاقة بين تنمية المهارات اللغوية الاتصالية وتحسين مستوى الوعي المورفولوجي للغة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، وقد أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تنمية المهارات اللغوية الاتصالية وتحسن مستوى الوعي المورفولوجي للغة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة خلال عملها كأخصائية تخاطب في مراكز وعيادات التخاطب، وخبرتها العملية في التعامل مع الكثير من الأطفال، ضعف مهارة التحدث لدى الكثير من أطفال الروضة، وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث تبين أنه لابد من إلقاء المزيد من الضوء على ماهية العلاقة بين مستويات معالجة المعلومات ومهارة التحدث عند أطفال الروضة وهل مستويات معالجة المعلومات هي سبب ذلك القصور؟ ففي الدراسات والبحوث التي تناولت أي من مهارات التحدث الفرعية، وعلاقتها بمستويات معالجة المعلومات نلاحظ أن هذه الدراسات والبحوث ركزت على بعض الفئات مثل ذوي صعوبات التعلم، والتوحديين وأطفال متلازمة داون، والمكفوفين، وضعاف السمع، وفي مراحل عمرية وتعليمية مختلفة دون التطرق لأطفال الروضة، ومن أمثلة هذه الدراسات والبحوث دراسة منصور صياح (٢٠٠٦)، دراسة محمد صادق(٢٠١٠)،ودراسة ثريا الهنائي(٢٠١٥)،ودراسة آية عبداللطيف(٢٠١٨)، وبحث جهيدة العايب وعلي خرف الله (٢٠٢٠)، وايضا دراسة جهيدة العايب(٢٠٢١)، ومن هنا جاء احساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات معالجة المعلومات(سطحى/متوسط/عميق) ومهارة التحدث بمكوناتها الفرعية لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي في إطار المنهج الوصفي الارتباطي إلى:

التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستويات معالجة المعلومات(السطحي/ متوسط/ العميق) ومهارة التحدث لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية هذا البحث إلى شقين: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية:

١. تبرز أهمية هذا البحث من خلال المتغيرات التي تناولها، مثل مهارة التحدث، ومستويات معالجة المعلومات، والتي تقع ضمن مجالات علم النفس التربوي والمعرفي واللغوي.

٢. تناول هذا البحث جانب مهم وهو النمو النفسي اللغوي؛ فنمو الكلام عند الأطفال واكتساب اللغة يعد وسيلة أساسية للتواصل الاجتماعي خلال مرحلة الطفولة.

٣. يركز البحث على مرحلة الروضة، والتي تعد مرحلة تأسيسية حيوية لبناء وتأهيل الطفل من جميع الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية، وتعتبر أساسًا للمراحل التعليمية اللاحقة.

٤. يسلط البحث الضوء على العلاقة بين مستويات معالجة المعلومات ومهارة التحدث لدى أطفال الروضة، مع ندرة الدراسات التي تناولت متغير معالجة المعلومات في هذه المرحلة العمرية الحرجة، مما يعزز من أهمية البحث الحالي.

الأهمية التطبيقية:

١. يمكن للباحثين الاستفادة من نتائج هذا البحث في تصميم برامج تدريبية وعلاجية وإرشادية للأطفال الروضة لتحسين مهارة التحدث لديهم.

٢. يسهم البحث في تزويد التربويين والمعلمين، والمهتمين بمرحلة رياض الأطفال، بنتائج وتوصيات تساعدهم في الكشف المبكر عن عيوب اللغة والكلام لدى أطفال الروضة وطرق علاجها.

٣. يضيف هذا البحث إلى المكتبة العربية مقاييس جديدة تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتشخيص.

٤. يكشف البحث عن مستويات معالجة المعلومات في مرحلة رياض الأطفال، مما يساعد في التعرف عليهم وتقديم الدعم المناسب لهم، فضلاً عن لفت انتباه التربويين والعاملين في المجال التعليمي للاهتمام بهذه الفئة ورعايته.

مصطلحات البحث:

مستويات معالجة المعلومات:

تُعرف الباحثة **مستويات معالجة المعلومات** بأنها "درجة النشاط الذهنى الذي يتمثل فى خطوات محددة، ومهارات عقلية منظمة، يتعامل بها الطفل مع المعلومات منذ لحظة ظهور المثير واكتسابه من خلال المدخلات الحسية، ودمجها في بنيته المعرفية إلى لحظة ظهور الاستجابة، وتتم هذه المعالجة عبر ثلاثة مستويات متدرجة بداية من المعالجة السطحية إلى المعالجة المتوسطة فالأعمق، بحيث يؤثر كل مستوى معالجة على جودة المعلومة المسترجعة، وتتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة في المقياس المستخدم بالبحث الحالي إعداد الباحثة".

مهارة التحدث:

تعرف الباحثة **مهارة التحدث** اجرائيا: بأنها مدى قدرة طفل الروضة على استخدام الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية وسلامة المخارج والألفاظ في التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته للمتحدث بشكل صحيح لإتمام عملية التواصل بفاعلية. وتشمل مهارات التحدث في هذا البحث (التسمية، والتعبير الشفهي، والطلاقة اللفظية، والسرد القصصي) وتتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال إختبار مهارة التحدث إعداد الباحثة.

محددات البحث:

المحـــددات الموضـــوعية: اقتصـر البحـث الحـالي علـي متغيـري مسـتويات معالجـة المعلومات، و مهارة التحدث.

المحددات البشرية: اقتصر البحث الحالى على أطفال الروضة.

المحددات الزمنية: ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

المحددات المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في عدة روضات في محيط عين شمس بمحافظة القاهرة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا مستويات معالجة المعلومات:

مفهوم مستويات معالجة المعلومات:

عرف شاهين رسلان (٢٠١٠) تجهيز المعلومات بأنه مجموعة من الإجراءات أو العمليات التي تحدث منذ تعرض الفرد للمثير حتى ظهور الاستجابة وينظر إلى كل

عملية عقلية على أنها إجراء ناشئ عن المعلومات التي يتم التوصل إليها سواء من الإجراءات السابق حدوثها داخل إطار هذه العملية العقلية أو من المثيرات ذاتها.

وتعرف صفاء عبدالجواد (٢٠١٩) مدخل معالجة وتجهيز المعلومات بأنه مجموعة من الخطوات والمراحل التي يقوم بها الشخص عند معالجته لمعلومة ما، وتتمثل الخطوات في استقباله للمعلومات ثم تشفيرها وتخزينها في الذاكرة ثم استدعائها عند الحاجة إليها، ودمجها في بنيته المعرفية واستخدام هذا الناتج المدمج في مواجهة ظروف الحياة المتغيرة.

بينما أشارت فايزة مخيبر (٢٠٢٢) إلى "مستويات المعالجة المعرفية" بأنها الطريقة التي تُعالج بها المعلومة وكيفية تمثيلها في الذهن بداية من تشفيرها حتى ظهور الإستجابة عند إسترجاعها، وتتم هذه المعالجة عبر ثلاث مستويات متكاملة ومتسلسلة بداية من المعالجة السطحية إلى العميقة فالأعمق، بحيث يؤثر كل مستوى معالجة على جودة المعلومة المسترجعة.

مستويات معالجة المعلومات:

افترض فتحي الزيات (١٩٩٤) مدخلا لتجهيز ومعالجة المعلومات يتضمن ثلاثة مستويات لتجهيز المعلومات، كل مستوى يحدد درجة مختلفة من القدرة التذكرية للمعلومات وهى:

المستوي الأول: المستوى السطحي أو الهامشي: وفيه يطلب من المفحوصين الحكم على ما إذا كانت حروف الكلمات المقدمة (Capitals or Small).

المستوى الثاني: المتوسط العمق: وفيه يطلب من المفحوصين الحكم على ما إذا كانت الكلمات المقدمة تساجع كلمة معينة أم لا (اسم، صفه ، فعل)

المستوى الثالث: الأعمق: وفيه يطلب من المفحوصين انتقاء أي من الكلمات المقدمة تكمل جملا معينة.

أهمية معالجة المعلومات:

تظهر أهمية تجهيز المعلومات جلية في دراسة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ من خلال معرفة جوانب القصور والضعف في العمليات العقلية التي يمر بها الإنسان إذا تعرض لموقف ما، ومعرفة مدى نجاحه أو فشله، من خلال دراسة تجهيز المعلومات في أثناء قيام المتعلم بعملية الانتقاء للمعلومات المعروضة عليه، ورفضه لبعضها من خلال عملية التجهيز المعرفي، حتى يمكننا أن نحسن تلك العمليات للعمل بكفاءة (سليمان يوسف، ٢٠١١).

كما ترى رباب إبراهيم(٢٠١٨) أن مستويات تجهيز المعلومات قد تحدد بداية تفاعل المتعلم مع المعلومة بدءا من خصائصها الفيزيقية، أو التجهيز في ضوء التلميحات، أو المستوى التجريدي وحدوث الترادفات والترابطات؛ حيث أن تجهيز المعلومات القائم على المعنى يؤدى إلى تعلم واحتفاظ أكثر ديمومة وفاعلية من التجهيز السطحي أو الهامشي.

العلاقة بين معالجة المعلومات واللغة لدى طفل الروضة:

أن اكتساب اللغة عند الطفل عملية إدراكية تعتمد على الوظائف المخية في تكوين عناصر اللغة، ومن ثم فهمها والاستجابة لها، ويتم ذلك من خلال مراكز عصبية خاصة بالمعالجة اللغوية، كما تشمل هذه المرحلة أعمق وأشمل مراحل تجهيز ومعالجة المعلومات اللغوية، فبعد أن تتم عملية التسجيل الحسى للمدخلات اللغوية وتمثيلها خلال عمليات ما قبل الإدراك والتي تتزامن وتتوازى مع معالجات مبدئية تجهيزية للمدخلات السمعية والبصرية، فإن المعلومات تنتقل ليتم معالجتها وتمثيلها بشكل أعقد فيما تمر به من عمليات تشفير وتخزين وإعادة التشفير (حمدي الفرماوي،٢٠٠٦).

<u>الدراسات السابقة التي تناولت مستويات معالجة المعلومات وعلاقته ببعض المتغيرات:</u>

دراسة وليد أبو المعاطي(٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن الفروق بين الطلاب العاديين والصم والمكفوفين في مستويات تجهيز المعلومات وفي الأسلوب المعرفي التروي/ الاندفاع ، والكشف عن العلاقة بين مستويات تجهيز المعلومات وأسلوب المعرفي التروي/ الاندفاع حيث تكونت **عينة الدراسة** من ثلاث فئات: فئة العاديين: ٨٤ طالبًا المنصورة. وفئة الصم: ٤٢ طالبًا من مدارس الأمل للصم بالمنصورة. وفئة المكفوفين: ٥٠ طالبًا من مدارس النور للمكفوفين في المنصورة. وأظهرت **النتائج** أن الطلاب العاديين يستخدمون مستويات تجهيز أعلى (العميق والمتوسط) مقارنةً بالصم والمكفوفين، مما يدل على أن فقدان حاسة السمع أو البصر يؤثر سلبًا على كفاءة تجهيز المعلومات. كما استنتجت الدراسة أن كفاءة عملية تجهيز المعلومات تعتمد على المدخلات الجيدة دون فقد أو تشويه. فيما يتعلق ببعد الاندفاع، وُجدت فروق دالة لصالح الصم والمكفوفين، بينما أظهرت نتائج بعد التروي تفوق العاديين.

دراسة مصعب علوان (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس الصلاح الخيرية بفلسطين، و**أظهرت نتائج** الدراسة وجود

دلالة إحصائية لجميع معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياسي تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات للمجالات المختلفة وإجمالي المجالات لكل مقياس ماعدا معامل الارتباط بين المجال الوجداني في مقياس تجهيز المعلومات والمجال الوجداني في مقياس القدرة على حل المشكلات.

دراسة Rose (2010):

هدفت الدراسة إلى قياس أثر مستويات معالجة المعلومات على أداء مهام في الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى في عمليات الترميز والتذكر والاستدعاء الفوري للمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبا من طلاب الجامعة حيث شملت (٢٤) طالبا في العينة الضابطة (٢٤) طالبا العينة التجريبية وتم تطبيق مقياس لمعرفة أثر مستويات معالجة المعلومات (السطحي– المتوسط– العميق) على مهام الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى للعينة، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير للمستوى العميق في عمليتي الاسترجاع والاحتفاظ في الذاكرة طويلة المدى والذاكرة العاملة بطريقة أفضل من المستويات السابقة حيث أن عملية استرجاع المعلومات والاحتفاظ بها أدوم وأفضل في المستوى العميق من المستوى المتوسط والسطحي، أما بالنسبة لعملية الاستدعاء الفوري فلا يوجد تأثير لمستويات معالجة المعلومات عليها.

دراسة أمل الشريدة، ومحمد الوطبان (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير سعة الذاكرة العاملة ومستويات معالجة المعلومات في الفهم اللغوي والقرائي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٢) تلميذا وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي (٩٢ من الذكور، ٢٠٠ من الإناث) تراوحت أعمارهم من (٦–١٢) سنة، واستخدم الباحثان المنهج المقارن، اما الأدوات المستخدمة في الدراسة هي: مهمة الذاكرة العاملة، ومهام مستويات معالجة المعلومات وتجهيزها، ومهمة الفهم القرائي وتم استخدام تحليل التباين الثنائي لاختبار فرضيات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي بين المجموعات التي استخدمت مستويات معالجة مختلفة (عميق / سطحي)، حيث كانت المجموعة التي استخدمت التجهيز العميق للمعلومات أفضل أداءً من مجموعة التجهيز السطحي.

بينما لم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي ترجع إلى اختلاف سعة الذاكرة العاملة (مرتفعة / منخفضة) لدى المشاركين.

كما لم يكن هناك تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين مستوى المعالجة (عميق / سطحي) وسعة الذاكرة العاملة (مرتفعة/ منخفضة) على الفهم القرائي لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة جهيدة العايب(٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات معالجة المعلومات الأكثر استخداما لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين، والفروق بينهما، والعلاقة بين مستويات معالجة المعلومات والأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين، تم تطبيق أدوات الدراسة، وعددها ثلاثة اختبارات أدائية ولفظية، وهي: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون، اختبار الأداء القرائي واختبار تقدير مستوى معالجة المعلومات في النصوص المسموعة والتي طبقت على عينة مكونة من (٥٦) تلميذا منهم (٢٤) من ذوي صعوبات القراءة و (٣٢) من العاديين موزعين على (٥) مدارس ابتدائية ببلدية الوادي (الجزائر). وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: مستوى معالجة المعلومات الأكثر إستخداما لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة هو المستوى البسيط، ومستوى معالجة المعلومات الأكثر إستخداما لدى التلاميذ العاديين هو المستوى المتوسط، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات معالجة المعلومات والأداء القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ووجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين في مستويات معالجة المعلومات لصالح العاديين.

دراسة فايزة مخيبر، صلاح الدين تغليت(٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات المعالجة المعرفية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في ضوء مبادئ "نموذج كريك ولوكهارت"، تكونت العينة من (١٥) تلميذ من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات من الصف الرابع ابتدائي، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق ثلاث أدوات دراسية، وهي: مقياس التقدير التشخيصي لذوي صعوبات تعلم الرياضيات لمصطفى لزيات (٢٠٠٨)، اختبار رسم الرجل، مقياس تحديد مستويات معالجة المعلومات الموجه لذوي صعوبات تعلم الرياضيات (من تصميم الباحثة). وتم التوصل إلى أن أفراد عينة الدراسة يميلون للإعتماد على المستوى السطحي (المعالجة الشكلية) عند حل المشكلات الرياضية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- جاءت الدراسات السابقة في الفترة الزمنية ٢٠٠٩: ٢٠٢٢ .
- استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

- تنوعت عينة الدراسات السابقة فكانت من طلاب الابتدائي وصولاً إلى طلاب الجامعة، ومن حيث حجم العينة؛ اختلف حجم العينة حسب طبيعة كل دراسة.

هدفت الدراسات السابقة إلى:

١. الكشف عن العلاقة بين مستويات تجهيز المعلومات وأسلوب المعرفي التروي/ الاندفاع.

٢. أثر مستويات معالجة المعلومات على أداء مهام في الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى في عمليات الترميز والتذكر والاستدعاء الفوري للمعلومات.

٣. معرفة تأثير سعة الذاكرة العاملة ومستويات معالجة المعلومات في الفهم اللغوي والقرائي.

٤. الكشف عن مستويات معالجة المعلومات الأكثر استخداما لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين.

٥. تحديد مستويات المعالجة المعرفية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في ضوء مبادئ "نموذج كريك ولوكهارت".

٦. **توصلت نتائج الدراسات السابقة لنتائج عديدة أهمها:**

٧. يستخدم الطلاب العاديون مستويات تجهيز أعلى (العميق والمتوسط) مقارنةً بالصم والمكفوفين.

٨. وجود تأثير للمستوى العميق في عمليتي الاسترجاع والاحتفاظ في الذاكرة طويلة المدى والذاكرة العاملة.

٩. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي بين المجموعات التي استخدمت مستويات معالجة مختلفة (عميق/ سطحي).

١٠. مستوى معالجة المعلومات الأكثر إستخداما لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة هو المستوى البسيط، ومستوى معالجة المعلومات الأكثر إستخداما لدى التلاميذ العاديين هو المستوى المتوسط.

١١. وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين في مستويات معالجة المعلومات لصالح العاديين.

١٢. الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات يميلون للإعتماد على المستوى السطحي (المعالجة الشكلية) عند حل المشكلات الرياضية.

ثانيا: مهارة التحدث:

تعريف مهارة التحدث:

يُعرف التحدث: بأنه قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ (سامي عيسي،أحمد الحفناوي،٢٠١٤). وذكرت هديل العرينان (٢٠١٥) أن مهارة التحدث هي عملية التعبير الشفوي التي يترجم من خلالها طفل الروضة أفكاره ومعلوماته إلى لغة منطوقة مفهومه و مرتبة باستخدام كلمات وجمل لفظية واضحة.

ويعرف عبدالله سليمان، وإيهاب طعيمه(٢٠١٧) مهارة التحدث بأنها القدرة على نقل المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، ويشمل عنصرين هما التوصيل والصحة اللغوية والنطقية، وهما قوام عملية الكلام. كما أشارت نجوى الخليل، وسهى عبدالله، ودينا عطية(٢٠٢٢) إلى أن التحدث هو: قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته باستخدام اللغة المنطوقة ومشاركة الآخرين في الحوار لتبادل الأفكار.

أهمية مهارة التحدث:

تعد مهارة التحدث هي الوسيلة الأمثل والأشمل لعملية التواصل الإنساني، وأن ٩٠% من التواصل البشري يتم بواسطة الكلام، وتغطي الكتابة والرموز العشرة بالمائة المتبقية، ولوصول الطفل إلى عمليات التواصل الفعال فلابد من فهم أساسيات المحادثة، والتي تدل على ابتعاده التدريجي من التمركز حول ذاته، مع العلم أن الطفل لن يصل إلى اكتساب مهارة التحدث دفعة واحدة، فيبدأ الطفل بحواره مع ذاته، وبعد سن الرابعة يتحول إلى الحوار مع الآخرين من خلال مهارات التحدث والتواصل اللفظي مع الآخرين (محمد الريماوي،٢٠٠٣).

ويرى عبدالله بطّاح (٢٠١٢) أن مهارة التحدث تعتبر مكملة لعملية الاستماع إذ لا تواصل دون متحدث، فمهارة التحدث عملية إرسال، ومهارة الاستماع عملية استقبال. وقد استخدم الإنسان التواصل الشفوي منذ أقدم العصور، واعتمد عليه في تحقيق ما يحتاج إليه، وبواسطة التواصل الشفوي يعبر الإنسان عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته وآرائه. وبالتواصل يتحقق التفاعل وتتم العلاقات الاجتماعية بين الناس.

المهارات الفرعية لمهارة التحدث:

أشارت عدد من الأطر النظرية، والدراسات والبحوث العربية والاجنبية ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (2011) Pieretti &Goldsworthy ؛ ودراسة(2007) Michal ,Dougherty& Deutsch ؛ ودراسة هدى هلالي (٢٠١٢)؛ وبحث سماح

السيد (٢٠١٧)؛ وبحث وفاء يوسف (٢٠٢٠)؛ وبحث أية محمد (٢٠٢٢) إلى أن مهارة التحدث تشتمل على بعض المهارات الفرعية، وهي: مهارة التعبير الشفهي، ومهارة الطلاقة اللفظية، ومهارة السرد القصصي، ومهارة الفهم والتفسير المنطقي للأشياء وتبادل الأدوار أثناء الحديث، وفيما يلي توضح الباحثة أهم هذه المهارات:

١-التسمية:

أشار إمام حماد، وجمال عسكر، ومنتصر سليمان، وشيماء زياد (٢٠٢٣) إلى أن تسمية الكلمات تعني قدرة الطفل على الإشارة إلى شيء ما، أو شخص، أو مكان، وتساعده على تسمية أشياء لها علاقة ببيته المحيطة، مثل أماكن، أسماء فواكه وخضروات، وأسماء الأثاث المنزلي، والأجهزة الكهربائية بالمنزل، وأسماء الكثير من الأشياء التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية.

حيث تشير التسمية إلى السرعة التي يسمي بها الطفل سلسلة من المحفزات البصرية المألوفة لديه وتتمثل هذه المحفزات في الألوان والحروف والأرقام والأشياء من حوله

(Bexkens, Wery, Van, Jurgen,2015)

٢- التعبير الشفهي:

أشار كل من رشدي طعيمة، حامد زهران، عادل الأشول، محمد الشيخ، لطفي مخلوف، محمد قنديل شايان أبو زنادة، محمد جاد، و أمل زكي (٢٠٠٩) إلى أن التعبير الشفهى هو أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا بعد الاستماع، لأنه أكثر ممارسة، فهو يعلم صاحبه حسن التحدث وآداب الخطاب ويوجهه نحو احترام الآخرين، والتعرف على رغابتهم وميولهم عند الإستماع إليهم، ويعد التعبير الشفهى دليل واضح على مدى لباقة وحسن مواجهة الآخرين؛ حيث أنه يمثل الأساس فى التعامل بين المعلم والمتعلم فالسؤال والجواب والمناقشة والأنشطة يكون محورها وأساس العمل بها هو التعبير الشفهي، فيتيح التعبير الشفهى فرصة لاكتساب مهارات التحدث واكتساب آداب الحديث مع الآخرين، ويعتبر استجابة طبيعية لما عند الأطفال من دوافع ذاتيه للتحدث

٣- الطلاقة اللفظية:

ويُعرف مصطلح الطلاقة على أنه القدرة على استخدام اللغة بسرعة وثقة دون وجود أي تردد أو وقفات والتي تمثل عوائق للتواصل الفعال، ويعد اكتساب مهارات الطلاقة من أهم العوامل التي تساعد في تعلم الكلام وتطوره، وذلك لأنها تعزز قدرة الفرد على التواصل الفعال، وتتكون العوامل الرئيسية للطلاقة من السرعة، والدقة، واستخدام التعبيرات الصحيحة. وفي مرحلة إلتحاق الطفل بالروضة يجب التركيز على التفاعل الشفهي، وأن

نبني حصيلة لغوية كبيرة من المفردات للأطفال وننمى قدرتهم على الطلاقة اللفظية (زيدان السرطاوي، عبد العزيز السرطاوي، أيمن خشان، ووائل أبو جودة ،٢٠٢١).

٤- السرد القصصي:

السرد القصصي هو أحد استراتيجيات النقل الشفوي للقصة باستخدام اللغة العربية البسيطة مع نبرات الصوت المناسبة، وحركات الوجه، والجسم، واليدين، إذ أن سماع القصة أسهل وأقنع من قراءتها بالنسبة للأطفال؛ وذلك يتوقف على إجادة السرد، سواء كان سرد قصصي من خلال استعمال حركات وتعبيرات الوجه واليدين، وتغيير نغمات الصوت، أومن خلال السرد المزود بالصور، والتعليق عليها بطريقة سردية من قبل المعلمة(أحمد زلط،٢٠٠٠).

<u>الدراسات السابقة التي تناولت مستويات مهارة التحدث وعلاقتها ببعض المتغيرات:</u>

دراسة هدى عبد الرحمن (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة، ومعرفة أثر استخدام برنامج معد من أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات التحدث والاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية واحدة قوامها (٤٠) طفلاً من الإناث والذكور في المستوى الثاني للروضة. وتكونت أدوات الدراسة من قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة، وقائمة بمهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة، وبرنامج لتنمية مهارات اللغة، واختبار مهارات التحدث والاستماع، و دليل المعلمة وكتاب الطفل، واستغرق تطبيق البرنامج شهرا واحدا، والذي اشتمل على (قصص، أناشيد، ومسرحيات) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى استخلاص قائمة لمهارات الاتصال الشفهي اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة متمثلة في مهارتي الاستماع والتحدث، وكشفت عن فعالية البرنامج في تنمية مهارات الاتصال الشفهي موضع الدراسة.

دراسة سمر الغويري (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة عينة عشوائية من معلمي اللغة العربية ومعلماتها، وقد بلغ عددهم (٧٢) معلما ومعلمة. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الادوات: الاستبانة المتعلقة بثقافة الحوار بمجالية الأخلاقي والمنطقي، ومقياس لمهارات التحدث تكون من (٢٠) مهارة. وأظهرت النتائج أن معلمي اللغة العربية ومعلماتها يمتلكون ثقافة الحوار بدرجة متوسطة، حيث جاء المجال المنطقي بالمرتبة

الأولى وبدرجة كبيرة، في حين جاء المجال الأخلاقي بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة. وفيما يتعلق بدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية لثقافة الحوار وبحسب متغيرات الدراسة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لثقافة الحوار تبعا لمتغيري (المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، ووجود فروق بين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لثقافة الحوار تبعا لمتغير (النوع) ولصالح المعلمات. أما فيما يتعلق بالعلاقة بين درجة امتلاك المعلمين لثقافة الحوار ومهارات التحدث لدى طلبتهم فقد أظهرت النتائج وجود علاقه ارتباطية بينهما.

بحث سمر سعد الدين (٢٠١٩):

هدف البحث إلى تخطيط مجموعة البطاقات المصورة لتنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة. ومعرفة أثر استخدام البطاقات المصورة لدى طفل الروضة في تطوير مهاراته وخاصة المحادثة وتنميتها عن طريق المتعة واللعب، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واستخدمت البطاقات المصورة المتضمنة القصص والمفردات وقد أجريت الدراسة في مدينة حمص على عينة من الأطفال من عمر ٥-٦ سنوات لتطوير مفرداتهم وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم مما أدى لتحسن مهارة المحادثة بشكل أساسي. وخلص البحث إلى: ضرورة انتاج مثل تلك البطاقات المصورة و تدريب المعلمين على استخدامها والابتعاد عن التعليم التقليدي.

بحث رحاب محمد (٢٠٢١):

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين المهارات السمعية والتعبير اللغوي لدي أطفال الشلل الدماغي. وتكونت عينة البحث من (٣٥) طفلاً وطفلة من الأطفال المصابين بالشلل الدماغي، (٢٥) ذكور، (١٠) إناث، بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة المنيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتضمنت أدوات الدراسة: مقياس أبو حسيبة للنمو اللغوي، ومقياس خيري علي الحمراوي للمهارات السمعية. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أبعاد المهارات السمعية، والتعبير اللغوي لدي الأطفال المصابين بالشلل الدماغي.

<u>التعقيب علي الدراسات السابقة التى تناولت متغير مهارة التحدث:</u>

- جاءت الدراسات السابقة في الفترة الزمنية ٢٠٠١: ٢٠٢١
- استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

- تنوعت عينة الدراسات السابقة فكانت من اطفال الروضة، الصف العاشر، معلمين الروضة ، الامهات، ومن حيث حجم العينة؛ واختلف حجم العينة حسب طبيعة كل دراسة.

هدفت الدراسات السابقة إلى:

- تحديد مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة.
- التعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.
- تخطيط مجموعة البطاقات المصورة لتنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة.
- التعرف على العلاقة بين المهارات السمعية والتعبير اللغوي لدي أطفال الشلل الدماغي.

<u>توصلت نتائج الدراسات السابقة لنتائج عديدة أهمها:</u>

- إلى استخلاص قائمة لمهارات الاتصال الشفهي اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة متمثلة في مهارتي الاستماع والتحدث.
- أظهرت النتائج وجود علاقه ارتباطية بين درجة امتلاك المعلمين لثقافة الحوار ومهارات التحدث لدى طلابهم.
- ضرورة انتاج البطاقات المصورة و تدريب المعلمين على استخدامها والابتعاد عن التعليم التقليدي لتنمية مهارة المحادثة لدى طفل الروضة.
- وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد المهارات السمعية، والتعبير اللغوي لدي الأطفال المصابين بالشلل الدماغي.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض الآتي:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات معالجة المعلومات(المستوى السطحي، المتوسط،، والعميق)، والتحدث، ومهاراته الفرعية(التسمية، التعبير الشفهي، الطلاقة اللفظية، والسرد القصصي) لدى أطفال الروضة.

اجراءات البحث:

١-**<u>منهج البحث:</u>** اتبعت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطي لتحقيق أهداف البحث.

٢-العينة: انقسمت عينة البحث إلى ما يلي:

أ. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٢٩) طفلا من أطفال الروضة وبلغ متوسط عمرهم الزمني (٥,٧٠) بانحراف معياري قدره ٠,٧٣.

ب. العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٤) طفلا من أطفال الروضة، وبلغ متوسط عمرهم الزمني (٥,٧٥) بانحراف معياري قدره ٠,٧٣

٣- أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية لقياس متغيرات البحث الحالي:

أ- مقياس مستويات معالجة المعلومات، إعداد/ الباحثة.

ب_ اختبار التحدث، إعداد/ الباحثة.

ج_ اختبار التحدث، إعداد هديل العرينان(٢٠١٥).

وفيما يلي توضيح لخطوات إعداد هذه الأدوات، وكيفية التحقق من خصائصها السيكومترية.

اولا: مقياس مستويات معالجة المعلومات: إعداد/ الباحثة:

خطوات إعداد المقياس:

وصف المقياس:

يهدف المقياس لتحديد مستويات معالجة المعلومات عند طفل الروضة.

واستنادا إلى المصادر التي اطلعت الباحثة عليها من بحوث ودراسات سابقة وبعد الإطلاع على عدة مقاييس سابقة تمت صياغة فقرات المقياس الحالي، حيث يشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد المستوي السطحي، والمستوي المتوسط، و المستوي العميق.

حيث يتكون المقياس من: ٩ مفردات لمستوي المعالجة السطحي، و ١٠ مفردات لمستوي المعالجة المتوسط، و ١١ مفردة لمستوي المعالجة العميقة. ويحصل الطفل على درجة واحدة إذا أجاب على المفردة إجابة صحيحة، وصفر إذا أجاب علي المفردة إجابة خاطئة.

أبعاد المقياس:

اولا : المستوي السطحي:

ويعرف إجرائيا: بأنه قدرة طفل الروضة على تحديد الخصائص والظواهر المادية للأشياء التى يراها، وملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين الصور المعروضة في لشكل والحجم واللون والوزن

ثانيا: مستوي المعالجة المتوسط:

ويعرف اجرائيا: بأنه قدرة طفل الروضة على التركيز على ما يسمعه وتحديد خصائص الأشياء من خلال المعالجة الفونولوجية للمعلومات المقدمه له، وتحديد البدايات الصوتية للكلمات، والتشابهات الصوتية بين الكلمات والترابطات بين المفردات وادراك السجع والقافية.

ثالثا : مستوى المعالجة العميق:

ويعرف اجرائيا:بأنه قدرة طفل الروضة على تركيز انتباهه على المعلومات المقدمة له لإدراك ودمج التفاصيل واشتقاق المعاني بما يمكنه من الاحتفاظ بما يسمعه من أرقام أو كلمات في ذاكرته ليسترجعها مرة أخرى ويجيب عن التساؤلات حولها، أو معالجتها لتحديد الخصائص المشتركة للأشياء المقدمة له وتجميعها ضمن مجموعات أو فئات بحيث يجعل منها أمرا ذا معنى في ذهنه.

وفيما يلي إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق مقياس مستويات معالجة المعلومات:

صدق التمايز العمري:

تم حساب صدق التمايز العمري لمقياس مستويات معالجة المعلومات من خلال تطبيق المقياس على (٢٩) طفلا من أطفال الروضة، و (٢٩) تلميذا بالصف الثاني والثالث الابتدائي، ثم التحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس مستويات معالجة المعلومات، وجدول (١) يوضح صدق التمايز العمري للمقياس.

جدول(١) صدق التمايز العمري لمقياس مستويات معالجة المعلومات

المتغير	المجموعتين	عدد الأفراد (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعياري(ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة ت	الدلالة
المستوى السطحي	تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي	29	8.8276	0.38443	56	4.135	0.01
	أطفال الروضة	29	7.5862	1.5702			
المستوى المتوسط	تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي	29	8.7931	1.23576	56	5.218	0.01
	أطفال الروضة	29	5.8621	2.76101			
المستوى العميق	تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي	29	10.2759	0.92182	56	6.666	0.01
	أطفال الروضة	29	6.3448	3.03875			

ويتضح من جدول رقم (١) جود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي وأطفال الروضة في الأداء على مقياس مستويات معالجة المعلومات(المستوى السطحي، المتوسط، والمستوى العميق) لصالح تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي؛ مما يدل على تمتع مقياس مستويات معالجة المعلومات بصدق التمايز العمري، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

الاتساق الداخلي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات مستويات معالجة المعلومات :

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمستوى معالجة المعلومات الذي تنتمي إليه، ؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات مستويات معالجة المعلومات الثلاث، وجدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات، والدرجة الكلية لكل مستوى.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لمستوى معالجة المعلومات الخاص بها.

المفردة	معامل الارتباط بدرجة المستوى السطحي	المفردة	معامل الارتباط بدرجة المستوى المتوسط	المفردة	معامل الارتباط بدرجة المستوى العميق
١	.368*	١٠	.339	٢٠	.202
٢	.317	١١	.348	٢١	.551**
٣	.411*	١٢	.531**	٢٢	.295
٤	.349	١٣	.539**	٢٣	.717**
٥	.685**	١٤	.735**	٢٤	.481**
٦	.456*	١٥	.765**	٢٥	.707**
٧	.470*	١٦	.660**	٢٦	.601**
٨	.411*	١٧	.714**	٢٧	.778**
٩	.804**	١٨	.747**	٢٨	.801**
		١٩	.721**	٢٩	.790**
				٣٠	.605**

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥**

ويتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجات المفردات، و كل مستوى من مستويات معالجة المعلومات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، و ٠,٠٥ ما عدا المفردات رقم (٢، و٤) بالمستوى السطحي، ورقم (١٠، و١١) بالمستوى المتوسط ، ورقم (٢٠، و٢٢) بالمستوى العميق كانت غير دالة إحصائيا؛ لذلك تم حذفها من المقياس، وهذا يشير إلى تجانس المفردات الخاصة بكل مستوى والاتساق الداخلي بينها.

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجات مستويات مقياس معالجة المعلومات وبعضها البعض:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات مستويات مقياس معالجة المعلومات وبعضها البعض وهذا ما يوضحه جدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات مستويات مقياس معالجة المعلومات وبعضها البعض.

المحاور	المستوى السطحي	المستوى المتوسط	المستوى العميق
المستوى السطحي	١		
المستوى المتوسط	.621**	١	
المستوى العميق	.637**	.815**	١

** دالة عند ٠,٠١ – * دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من جدول (٣) تمتع مستويات معالجة المعلومات بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها البعض عند مستوي دلالة ٠,٠١؛ مما يدل على تمتعها بالاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس مستويات معالجة المعلومات باستخدام الطرق التالية: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، كما هي موضحة بالجدول (٤):

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس مستويات معالجة المعلومات لدى أطفال الروضة

المستوى	عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية"سبيرمان"		معامل ألفا–كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
المستوى السطحي	٩	.454	.625	.609
المستوى المتوسط	١٠	.597	.748	.824
المستوى العميق	١١	.568	.724	.830

ويتضح من جدول (٤) أن مقياس مستويات معالجة المعلومات يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة؛ وهذا يدل على صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

الصورة النهائية لمقياس مستويات معالجة المعلومات لدى أطفال الروضة.

تكون مقياس مستويات معالجة المعلومات في صورته النهائية من (٢٤) مفردة موزعة على ثلاثة مستويات، وهي (٧) مفردات للمستوى السطحي، و(٨) مفردات للمستوى المتوسط، و(٩) مفردات للمستوى العميق تهدف إلى قياس مستويات معالجة المعلومات لدى أطفال الروضة، وتكون طريقة التصحيح بأن يحصل الطفل عند الاستجابة على جميع مفردات المستوى السطحي إجابة صحيحة على ٧ درجات بواقع درجة لكل مفردة صحيحة، و ٨ درجات في المستوى المتوسط، و٩ درجات في المستوى العميق، ويحصل إذا أخطأ في الاستجابة على أي مفردة على صفر.

ثانيا: اختبار التحدث المصور لأطفال الروضة اعداد/ الباحثة:

وصف الاختبار:

يهدف الاختبار لتحديد درجة مهارة التحدث عند طفل الروضة.

واستنادا إلى المصادر التي اطلعت الباحثة عليها من بحوث ودراسات سابقة وبعد الإطلاع على عدة مقاييس سابقة تمت صياغة فقرات الاختبار الحالي، حيث يشتمل الاختبار على أربعة أبعاد فرعية وهي التسمية، التعبير الشفهي، الطلاقة اللفظية، السرد القصصي.

حيث يتكون بعد التسمية من ١٠ مفردات، وبعد التعبير الشفهي من١٠ مفردات، وبعد الطلاقة اللفظية من ١٠ مفردات، وبعد السرد القصصي من ١٠مفردات. ويحصل الطفل في كل مفردة علي درجة من صفر إلى ٣ درجات في بعد التسمية والتعبير الشفهي والطلاقة اللفظية،ويحصل علي واحد وصفر في بعد السرد القصصي.

أبعاد الاختبار:

التسمية: هي أن يتعرف الطفل على عدة صور من المجموعات الضمنية.

التعبير الشفهي: هو أن يعبر الطفل بجمل مكتملة الأركان عن الصور المعروضة.

الطلاقة اللفظية: هو أن يذكر الطفل أكبر عدد ممكن من الاستجابات في فترة زمنية محددة وتتحدد في الاختبار الحالي، بأن يقوم الطفل بالإجابة على المفردة خلال فترة زمنية قدرها ٣٠ ثانية ويعطي درجة صفر لعدم ذكر أي شئ ، ويعطي درجة ١: إذا ذكر شيئين، ويعطي درجة ٢ : اذا ذكر ٤ أشياء ، ويعطي درجة ٣: اذا ذكر ٥ أشياء فأكثر.

السرد القصصي: هو ان يقوم الطفل بالإجابة عن أسئلة معينة بعد الاستماع إلى أحداث القصة، وتتحدد درجة الطفل على هذا البعد في هذا المقياس، بأن يأخذ الطفل درجة على الإجابة الصحيحة وصفر على الإجابة الخاطئة.

وفيما يلي إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار التحدث:

صدق اختبار التحدث:

١. صدق التمايز العمري:

تم حساب صدق التمايز العمري لاختبار التحدث، ومهاراتة الفرعية من خلال تطبيق الاختبار على (٢٩) طفلا من أطفال الروضة، و (٢٩) تلميذا بالصف الثاني والثالث الابتدائي، ثم التحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين اختبار التحدث، ومهاراته الفرعية، وجدول () يوضح صدق التمايز العمري للاختبار.

جدول(٥) صدق التمايز العمري اختبار التحدث، ومهاراته الفرعية

المتغير	المجموعتين	عدد الأفراد (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعياري(ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة ت	الدلالة
التسمية	تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي	29	32.4828	.68768	56	7.61	0.01
	أطفال الروضة	29	27.4138	3.52052			
التعبير الشفهي	تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي	29	29.7931	.77364	56	5.676	0.01
	أطفال الروضة	29	23.1724	6.23394			
الطلاقة اللفظية	تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي	29	24.5862	4.74731	56	7.051	0.01
	أطفال الروضة	29	12.8966	7.56092			
السرد القصصي	تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي	29	9.7586	.43549	56	8.262	0.01
	أطفال الروضة	29	5.3793	2.82102			
الدرجة الكلية	تلاميذ الصف	29	96.6207	5.35466	56	7.991	0.01

	الثاني والثالث الابتدائي						
	أطفال الروضة	29	68.8621	17.92389			

ويتضح من جدول رقم (٥) جود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي وأطفال الروضة في اختبار التحدث، ومهاراته الفرعية (التسمية، التعبير الشفهي، الطلاقة اللفظية، والسرد القصصي) لصالح تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي؛ مما يدل على تمتع اختبار التحدث، ومهاراته الفرعية بصدق التمايز العمري؛ ومن ثم صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

٢. الصدق المرتبط بالمحك:

تم حساب الصدق المرتبط بالمحك(التلازمي) لاختبار التحدث، ومهاراته الفرعية؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أطفال الروضة على هذا الاختبار، ودرجاتهم على اختبار التحدث المستخدم كمحك إعداد/هديل العرينان(٢٠١٥)، وجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين اختبار التحدث المستخدم في البحث الحالي، واختبار المحك.

جدول(٦) معاملات الارتباط بين درجات أطفال الروضة على اختبار التحدث، ومهاراته الفرعية، واختبار المحك.

المحك / اختبار التحدث	الدرجة الكلية لاختبار المحك
التسمية	.683**
التعبير الشفهي	.719**
الطلاقة اللفظية	.830**
السرد القصصي	.824**
الدرجة الكلية	.864**

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول(٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لاختبار التحدث ومهاراته الفرعية(التسمية، التعبير الشفهي، الطلاقة اللفظية، والسرد القصصي) والدرجة الكلية للاختبار المحك؛ مما يدل على تمتع اختبار التحدث بالصدق، ومن ثم صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

الاتساق الداخلي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لاختبار التحدث، ومهاراته الفرعية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لاختبار التحدث ومهاراته الفرعية؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات اختبار التحدث، ومهاراته الفرعية، وجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة كل مهارة فرعية، والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية لاختبار التحدث، ومهاراته الفرعية

مهارة التسمية			مهارة التعبير الشفهي			مهارة الطلاقة اللفظية		
المفردة	معامل الارتباط بدرجة المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بدرجة المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بدرجة المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	.533**	.676**	١١	.607**	.401*	٢١	.681**	.740**
٢	.661**	.519**	١٢	.833**	.705**	٢٢	.805**	.750**
٣	.583**	.415*	١٣	.789**	.702**	٢٣	.764**	.710**
٤	.750**	.582**	١٤	.840**	.793**	٢٤	.556**	.564**
٥	.691**	.620**	١٥	.735**	.572**	٢٥	.776**	.726**
٦	.556**	.390*	١٦	.798**	.662**	٢٦	.771**	.709**
٧	.825**	.663**	١٧	.584**	.586**	٢٧	.527**	.396*
٨	.889**	.693**	١٨	.689**	.708**	٢٨	.588**	.423*
٩	.623**	.523**	١٩	.564**	.500**	٢٩	.759**	.618**
١٠	.832**	.701**	٢٠	.717**	.765**	٣٠	.704**	.595**
مهارة السرد القصصي								
٣١	.342	.276						
٣٢	.397*	.389*						

٣٣	.659**	.618**						
٣٤	.600**	.535**						
٣٥	.754**	.719**						
٣٦	.748**	.660**						
٣٧	.660**	.516**						
٣٨	.639**	.522**						
٣٩	.679**	.576**						
٤٠	.761**	.667**						

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين درجات المفردات، والدرجة الكلية للتحدث، ومهاراته الفرعية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، و ٠,٠٥ ما عدا المفردة رقم (٣١) بمهارة السرد القصصي؛ لذلك تم حذفها من الاختبار، وهذا يشير إلى تجانس مفردات اختبار التحدث، والاتساق الداخلي بينها.

ب. حساب معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية، وبعضها، والدرجة الكلية لاختبار التحدث:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية للتحدث وبعضها، والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين درجات المهارات الفرعية للتحدث وبعضها، والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات مهارات التحدث وبعضها، والدرجة الكلية للاختبار.

المحاور	التسمية	التعبير الشفهي	الطلاقة اللفظية	السرد القصصي	الدرجة الكلية
التسمية	١				
التعبير الشفهي	.862**	١			
الطلاقة اللفظية	.599**	.661**	١		
السرد القصصي	.620**	.695**	.846**	١	
الدرجة الكلية	.847**	.905**	.902**	.878**	١

** دالة عند ٠,٠١ - * دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من جدول (٨) تمتع المهارات الفرعية لاختبار التحدث بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها، وبين الدرجة الكلية للاختبار أيضاً عند مستوي دلالة ٠,٠١؛ مما يدل على تمتع اختبار التحدث بالاتساق الداخلي، ومن ثم صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات اختبار التحدث، ومهاراته الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، كما هي موضحة بالجدول (٩):

جدول (٩) معاملات ثبات اختبار التحدث لدى أطفال الروضة

المستوى	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ
التسمية	١٠	.865
التعبير الشفهي	١٠	.880
الطلاقة اللفظية	١٠	.879
السرد القصصي	١٠	.823
الاختبار ككل	٤٠	.946

ويتضح من جدول (٩) أن اختبار مهارة التحدث يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة؛ وهذا يدل على صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي، كما تم التحقق من ثبات اختبار التحدث باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل التجزئة النصفية"سبيرمان" قبل التصحيح (٠,٦٨٩)، وارتفع بعد التصحيح إلى (٠,٨١٦).

الصورة النهائية لاختبار التحدث لدى أطفال الروضة.

تكون اختبار التحدث في صورته النهائية من (٣٩) مفردة موزعة على أربع مهارات، وهي (١٠) مفردات لمهارة التسمية، (١٠) مفردات لمهارة التعبير الشفهي، (١٠) مفردات لمهارة الطلاقة اللفظية، و (٩) مفردات لمهارة السرد القصصي، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التحدث لدى أطفال الروضة، وتكون طريقة التصحيح بأن يحصل الطفل

عند الاستجابة على أية مفردة من مفردات الثلاثة مهارات الأولى على درجة تتراوح من صفر إلى ثلاثة درجات، أما في مهارة السرد القصصي فيحصل على درجة واحدة إذا أجاب عن المفردة إجابة صحيحة، وصفر إذا أخطأ في الإجابة عنها.

ثالثا: اختبار التحدث لهديل العرينان(٢٠١٥):

قامت هديل العرينان (٢٠١٥) بالتحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار التحدث كما يلي:

(١) صدق الاختبار:

(أ) صدق المحتوى:

قامت بمطابقة مفردات الاختبار بالإطار النظري والدراسات السابقة وعرضه على مشرف الرسالة لأخذ رأيه وملاحظاته.

(ب) صدق المحكمين:

عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين وقاموا بإبداء وجهات نظرهم في الاختبار ومفرداته وقامت بتعديل بعض مفردات الاختبار وفقا لآرائهم وتم حذف عدد قليل من المفردات التي انخفضت نسبة موافقة المحكمين عليها.

(٢) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي لإختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمهارة التحدث وتراوحت بين 0,693 – 0,876 وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة 0,01.

(٣) ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته 0,906 وتشير هذه المعاملات إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

أ-الأساليب الاحصائية:

تم إستخدام المتوسطات والانحرفات المعيارية، واختبار ت لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ومعامل الارتباط.

نتائج البحث وتفسيرها

فرض البحث:

نص الفرض الرئيسي للبحث على أنه:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات معالجة المعلومات(المستوى السطحي، المتوسط، والعميق)، والتحدث، ومهاراته الفرعية(التسمية، التعبير الشفهي، الطلاقة اللفظية، والسرد القصصي) لدى أطفال الروضة.

جدول(١٠) معاملات الارتباط بين مستويات معالجة المعلومات، والتحدث، ومهاراته الفرعية.

التحدث / مستويات معالجة المعلومات	التسمية	التعبير الشفهي	الطلاقة اللفظية	السرد القصصي	الدرجة الكلية
المستوى السطحي	.457*	.662**	.635**	.619**	.685**
المستوى المتوسط	.606**	.738**	.678**	.657**	.765**
المستوى العميق	.684**	.698**	.679**	.576**	.755**

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مستويات معالجة المعلومات(المستوى السطحي، المستوى المتوسط، المستوى العميق)، والتحدث، ومهاراته الفرعية(التسمية، التعبير الشفهي، الطلاقة اللفظية، السرد القصصي)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المستوى السطحي، ومهارة التسمية لدى أطفال الروضة.

وهذا يعني أن هناك ارتباطًا قويًا بين كيفية معالجة الأطفال للمعلومات ومستوى تطور مهاراتهم اللغوية.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين المستوى السطحي ومهارة أداء أفضل في مهارة التسمية. بأن التسمية تتطلب استرجاع المعلومات بشكل مباشر، مثل استخدام التكرار أو الاسترجاع المباشر. فقد يكون الأطفال الذين يعتمدون على هذا المستوى السطحي من معالجة المعلومات أقل قدرة على تطوير مهارات التحدث بشكل ملحوظ، وبناءا على ذلك نجد أن مهارة التسمية ارتبطت بالمستوى السطحى لمعالجة المعلومات حيث أن ربط الكلمة بصورتها يكون أمرًا سهلاً عندما يكون لدى الطفل القدرة على الاحتفاظ بالصورة الذهنية للشيء المشار إليه واستدعائها عند الحاجة، مما يؤدي إلى تسهيل مهمة تسمية الأشياء وتذكر الكلمات وتعلمها بشكل سليم.

وقد يعزى وجود علاقات ارتباطية دالة احصائيا بين المستوي المتوسط والعميق ومهارات التعبير الشفهي والطلاقة اللفظية والسرد القصصي إلي أن كلا من المستوى

السطحي والعميق يعكس معالجة أكثر تقدما وعمقا للمعلومات والمعارف، مما يعزز القدرة على التعبير عن الأفكار بشكل أفضل. فالأطفال الذين يستخدمون هذه المستويات قد يظهرون طلاقة لفظية وسرد قصصي أكثر تطورًا. حيث أن الطفل في مهارة التعبير الشفهي والسرد القصصي يستخدم مستوى المعالجة المتوسط والعميق لانه يستخدم مستويات عليا من الادراك والتفكير والذاكرة فنجد أن الطفل الذي لديه ضعف في التعبير الشفوي لديه صعوبة في استخدام اللغة من أجل التعبير عن أفكاره واحتياجاته، وهذا لا يعني ضعف قدرة الطفل على نطق أصوات الكلمة، ولكن يشمل ضعف القدرة على ربط الأفكار ببعضها والتعبير عنها بالكلمات المناسبة، مثل ترتيب الجمل، واستخدام التراكيب اللغوية المناسبة؛ فالطفل هنا يفتقر للقدرة علي بناء الجملة بشكل صحيح، وقد يرتبط هذا بتدني مستويات معالجة المعلومات لدى الطفل

ويدعم ماسبق نتائج بعض الدراسات والبحوث ومنها دراسة باركر ودينيس (2002) Barker & Dennis ببحث أثر اختلاف مستويات تجهيز المعلومات (السطحي فى مقابل الأعمق السيمانتي) على عمليات استدعاء المعلومات اللفظية لدى الأطفال في ضوء تصور كرايك ولوكهارت لتجهيز المعلومات وتبين أن الأطفال يتذكرون المثيرات (كلمات) بمستوى أفضل، كما تبين أن المستوى الأعمق لتجهيز المعلومات يؤدي إلى تمايز الأداء اللفظي لدى الأطفال، وبصفة خاصة في حالة استدعاء المعلومات اللفظية حيث تم تجهيزها في المستوى العميق في صورة فئات وجمل.

كما ذكرت عدة بن عتو(٢٠١٧) انه عندما نستخدم استراتيجية المعالجة العميقة نحصل على مستوى عال من اداء المهمات فى التقرير اللفظى لتذكر المعلومات لدى الطفل.

وقد ذكر كميس(2009) Khamse ان الاطفال الذين يعانون من ضعف المعالجة والفهم عموما لا يملكون الدقة والطلاقة في التحدث، ومنهم لا يستطيعون القراءة بطلاقة ويكون تركيزهم على شكل الكلمة اكثر من اهتمامهم بالفهم ويكون لديهم ضعف في مهارات ما وراء المعرفة.

التوصيات:

١- يُوصى بتصميم برامج تعليمية موجهة للأطفال المتأخرين لغويًا تركز على تحسين مهارات معالجة المعلومات، مع دمج أنشطة تعزز من مهارات التحدث.

٢-ضرورة توفير دورات تدريبية للمعلمين والمختصين في مجال التخاطب لفهم العلاقة بين معالجة المعلومات ومهارات التحدث، مما يساعدهم على تطبيق استراتيجيات تعليمية فعالة لتحسين اللغو عند الطفل.

٣- تشجيع استخدام التقنيات التعليمية مثل التطبيقات والبرمجيات التفاعلية التي تدعم معالجة المعلومات وتعزز من مهارات التحدث، خاصة لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

٤-يُنصح بإجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف تأثير الفئات المختلفة من الأنشطة التعليمية (مثل اللعب، القصص، والألعاب التفاعلية) على مستوى معالجة المعلومات ومهارات التحدث.

٥-لابد من تطبيق الاختبارات القياسية لاطفال الروضة لقياس مستويات معالجة المعلومات ومهارات التحدث، مما يسهل تقييم الأطفال بشكل دقيق والتالي نحصل على طالب جيد للمراحل التعليمية القادمة.

٦-تعزيز دور الأسرة في دعم الأطفال المتأخرين لغويًا من خلال تقديم استراتيجيات وأنشطة يمكنهم تنفيذها في المنزل لتعزيز مهارات التحدث.

٧-ضرورة إنشاء بيئات تعليمية غنية بالموارد اللغوية، تتضمن الكتب، الألعاب، والأنشطة التفاعلية التي تحفز الأطفال على المشاركة والتحدث.

٨-يُوصى بمتابعة وتقييم فعالية البرامج التعليمية المطبقة بشكل دوري لضمان تحقيق الأهداف المرجوة في تحسين مهارات التحدث ومعالجة المعلومات.

٩-تشجيع التعاون بين مؤسسات التعليم المبكر ومراكز التخاطب لتبادل الخبرات والمعرفة، مما يساهم في تحسين الخدمات المقدمة للأطفال المتأخرين لغويًا.

باتباع هذه التوصيات، يمكن تعزيز العلاقة بين مستويات معالجة المعلومات ومهارات التحدث لدى أطفال الروضة، مما يسهم في تحسين نتائجهم التعليمية وتطوير قدراتهم اللغوية لنحصل على تلميذ مثالي للمراحل التعليمية القادمة.

البحوث المقترحة:

١-أثر الأنشطة الحركية على مهارات التحدث لدى الأطفال المتأخرين لغويًا في مرحلة الروضة.

٢-الاسهام النسبي للقراءة المبكرة على مستويات معالجة المعلومات ومهارات التحدث لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

٣-تأثير استخدام استراتيجيات التعلم التفاعلي، مثل الألعاب التعليمية والمناقشات الجماعية، على مهارات التحدث للأطفال المتأخرين لغويًا.

٤-أثر العوامل الاجتماعية (مثل الوضع الأسري) والبيئية (مثل البيئة التعليمية) على معالجة المعلومات ومهارات التحدث لدى الأطفال.

٥-دراسة مقارنة بين فعالية استراتيجيات التعليم التقليدية والحديثة (مثل التعلم القائم على اللعب) في تعزيز مهارات التحدث ومعالجة المعلومات.

٦-أثر استخدام التطبيقات التعليمية والألعاب الإلكترونية على مهارات معالجة المعلومات ومهارات التحدث لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

٧-أثر الفنون التعبيرية (مثل المسرح والرسم) على تطوير مهارات التحدث ومعالجة المعلومات لدى الأطفال.

٨- فعالية برامج العلاج الصوتي في تحسين معالجة المعلومات ومهارات التحدث لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

٩-أثر مهارات الاستماع على مستويات معالجة المعلومات ومهارات التحدث لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

يمكن أن تسهم هذه البحوث المقترحة في توسيع الفهم حول العلاقة بين معالجة المعلومات ومهارات التحدث، مما يعزز من الجهود المبذولة لتحسين القدرات اللغوية لدى الأطفال.

المراجع

المراجع العربية:

-أحمد زلط(٢٠٠٠). معجم الطفولة"مفاهيم لغوية ومصطلحية في ادب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته". الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

-أحمد سعيد أحمد محمد بركات(٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي للتدخل المبكر في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدي الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٧ (٩٤) ، ١-٣٧ .

-أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.

-إمام مصطفى سيد محمد، حماد جمال علي عبد العال عسكر، منتصر صلاح عمر سليمان، شيماء محمد سلطان محمد زياد(٢٠٢٣). أثر برنامج تدريبي سلوكي باستخدام الكمبيوتر في تحسين مهارة تسمية الكلمات لدى الأطفال ذوي حبسة بروكا دراسة حالة. كلية التربية. جامعة أسيوط،٣٩(٩)،١٦٤-١٩٢.

-أمل السيد خلف(٢٠١١). فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارت اللغوية والقدارت الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية، ١٩ (٢)، ١٥٩-٢١٩.

-أمل صالح الشريدة، محمد بن سليمان الوطبان (٢٠١٢). دور سعة الذاكرة العاملة(مرتفع- منخفض) ومستوى تجهيز المعلومات(سطحي- عميق) في الفهم القرائي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي في منطقة القصيم. مجلة كلية التربية، جامعة بنها بمصر، ٢٣(٩٢)، ٣٩٥- ٤٣٨.

-آية محمد شعراوي محمد (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق اللفظية للاطفال ذوي اضطراب الابراكسيا. مجلة كلية التربية الخاصة، كلية علوم ذوي الاعاقة والتاهيل، جامعة الزقازيق، ١١ (٤١)، ١١٩- ١٤٣ .

-آية هشام ياسين عبد اللطيف (٢٠١٨). التوكيدية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات.رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية. غزة .

-ثرياء بنت خليفة بن حميد الهنائي (٢٠١٥). سعة الذاكرة العاملة ومستويات معالجة المعلومات لطلاب الصف الرابع الأساسي في محافظة الداخلية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

-جهيدة سعد العايب(٢٠٢١). مستويات معالجة المعلومات وعلاقتها بالأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين في المرحلة الإبتدائية. رسالة دكتوراه. جامعة الوادى. الجزائر.

-جهيدة سعد العايب، علي خلف الله(٢٠٢٠). مستويات معالجة المعلومات للنصوص المسموع لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة دراسة وصفية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الوادي.الجزائر، ٦(٢)، ٢٢٠_٢٣٤.

-رشدي أحمد طعيمة، حامد عبدالسلام زهران، عادل عز الدين الأشول، محمد عبد الرؤوف الشيخ، لطفي عمارة مخلوف، محمد متولي قنديل، شايان أبو زناده، محمد جاد، وأمل زكي (٢٠٠٩).المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها. عمان: دارالمسيرة.

-زيدان أحمد السرطاوي، عبد العزيز مصطفى السرطاوي، أيمن إبراهيم خشان، وائل موسى أبو جودة (٢٠٢١). مدخل إلى صعوبات التعلم. الرياض: دار الزهراء.

-زينب رضا كمال الدين عبدالحليم(٢٠١٧). برنامج لعلاج اضطراب اللغة النوعي لدى الأطفال وتحسين تفاعلهم الإجتماعي. رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

-سامي عبدالحميد محمد عيسي، أحمد محمد محمد السيد الحفناوي (٢٠١٤). أثر استخدام تلميحات الفيديو الرقمية في ضوء المعايير وحاجات الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال لتنمية مهارتي الإستماع والتحدث لديهم الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لديهم. دراسات تربوية واجتماعية،كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠ (٤)، ٧٣١ – ٧٧٢.

-سماح محمد عبد الله السيد (٢٠١٧).فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الادوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طفل الروضة. مجلة كلية رياض الاطفال بالمنصورة ، ٣(٤)، ٣٣٢– ٣٦٣.

-السيد عبدالحميد سليمان(٢٠١٥).علم النفس اللغوي.القاهرة:عالم الكتب.

-عبد الرؤوف محفوظ(٢٠٠٥). أثر استخدام برنامج لغوي تدريبي في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى عينة من ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية. رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

-عبد العزيز السيد الشخص(١٩٩٧). اضطرابات النطق والكلام (خلفيتها، تشخيصها، أنواعها، علاجها). الرياض: دار الصفحات الذهبية.

-عبد الفتاح رجب مطر ، واصف محمد العايد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي واثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٣ (١)، ١٦٧-٢١٣.

-عبدالرحمن علي محمد أحمد خليل(٢٠٢٠).فاعلية برنامج تدريبي قائم علي فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية السلوك اللغوي لدى اطفال التوحد في المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير.جامعة الدول العربية.

-عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٣). اضطرابات النطق والكلام (خلفيتها. تشخيصها. أنواعها. علاجها) الطبعة الخامسة.كلية التربية. جامعة عين شمس.

-عبدالله أحمد محمد بطَاح(٢٠١١). أثر أستراتيجية لعب الدور في تحسين بعض مهارات الاستماع والتحدث لدي طلاب الصف التاسع . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة اليرموك. الاردن.

-عبدالله محمود سليمان، إيهاب فارس محمد السيد طعيمة(٢٠١٧). العلاقة بين الكفاءة اللغوية ومهارات التواصل النفسي الاجتماعي لدى الأطفال. جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية،١٥(١)،٢٠٨-٢٤٠.

-عدة بن عتو (٢٠١٧). مستويات المعالجة المعرفية وعلاقتها بالفهم القرائي في ضوء سعة الذاكرة وبنية النص(دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين). رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران. الجزائر.

-عدى راشد محمد(٢٠١١). أثر استعمال القبعات الست في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية للبنات.جامعة بغداد، ٢٢(١)١-٨.

-فاطمة الزهراء معروف سمية بوعزة (٢٠١٦). علاقة الذاكرة العاملة بمعالجة الجمل لدى الأطفال ذو تأخر لغوي بسيط. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة عبدالحميد ابن باديس.الجزائر.

-فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٤). الأسس المعرفية للتكوين العلقي وتجهيز المعلومات. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

-ليلى كرم الدين(٢٠٠٧).اللغة عند طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.

-محمد عاشور صادق(٢٠١٥). مستويات تجهيز المعلومات في الذاكرة وعلاقتها ببعض العمليات المعرفية. رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي. جامعة الأقصى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي برنامج الإشراف المشترك مع جامعة عين شمس.

-محمد عودة الريماوي(٢٠٠٣).علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-مصعب محمد علوان(٢٠٠٩). تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

-منصور عبدالله صياح (٢٠٠٦). الفروق في مستوى معالجة المعلومات بين التلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائى والتلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين. رسالة دكتوراه في التربية. كلية التربية. جامعة دمشق.

-منى جابر محمد رضوان (٢٠٢٠). برنامج قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية المهارات اللغوية الاتصالية وعلاقته بتحسين مستوى الوعي المورفولوجي للغة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ١٧ (٢) ١٦٧٩-١٧٩٨ .

-نجوى شعبان محمد خليل، وسهى أحمد رفعت عبدالله، ودينا رجب يوسف عطية(٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل لدى أطفال الروضة المتاخرين لغويا. مجلة التربية الخاصة،١١ (٣٩)،١٥٩- ١٨٦.

-هدى مصطفى عبد الرحمن(٢٠٠١). أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات الاتصال الشهي لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس(٧١) ،١٥٤- ١٨٠.

-هدي محمد محمود هلالي(٢٠١٢). فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي وأثره على المهارات اللغوية لدي طفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، ٣ (٢٣)، ١٧٦- ٢٠٦.

-هدي محمود الناشف (١٩٩٨). إعداد الطفل للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة.

-هديل محمد عبدالله العرينان(٢٠١٥). فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

-وحيد حامد عبد الرشيد (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة: دراسة شبه تجريبية. كلية التربية، جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،(٨) ٣، ٥٥ -٨٦.

-وفاء أبو المعاطي يوسف (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية السرد القصصي القائم على الشخصية التراثية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة. مجلة التربية وثقافة الطفل،جامعة المنصورة،١٦ (٣)،١- ٣٣ .

المراجع الاجنبية

- Alexander(2005). Language development, American Family Physical, 33

(25), 10-22.

- Barker, K. L. & Dennis, M. M.(2002). Performance approach, performance avoidance and depth of information processing: A fresh look at relations between students' academic motivation and cognition. Education Psychology, 22, 571 – 589.

- Bexkens Anika, Wery P. M. Van Den Wildenberg And Jurgen Tijms. (2015). "Rapid Automatized Naming in Children With Dyslexia: Is Inhibitory Control Involved?, Dyslexia. 21, 212-234

- Bernadette, P., & Kuntz, N.(2012).Selective attention in children with specific language impairment auditory and visual stroop effects. Doctor of philosophy, the city university of New York, 25, 2-25.

- Goldsworthy, C. and Pieretti, R. (2011). Sourcebook of phonological awareness activities: Children core literature (2 ed). New York: Delmar Cengage Learning.

- Michal, B. ,Dougherty, G & Deutsch, B.(2007).Contrast responsivity in correlates with phonological awareness and

reading measures in children. Neuroimage, 37(4), 13 96-1406.

- Rose, N. (2010). A processing approach to the working memory/long-term memory distinction: evidence from a levels of processing span (Doctoral dissertation). University of Florida.

- Reilly, S., Tomblin, B., Law, J., McKean, C., Mensah, F. K., Morgan, A., .. & Wake, M.(2014) Specific language impairment: a convenient label for whom? International Journal of Language & Communication Disorders, 49(4), 416-451.

- Khamis, V. (2009). Classroom environment as a predictor of behavior disorders among children with learning disabilities in the uae academic search complete. phychology,university of Oxford: international journal of language.199(4), 40-444

- Vandewalle, E., Boets, B., Ghesquiere, P., & Zink, I. (2012). Auditory processing and speech perception in children with specific language impairment: Relations with oral language and literacy skills. Research in Developmental Disabilities, 33(2), 635-644.